

## نظرة عامة

### الرسالة إلى العبرانيين

كانت الأمة اليهودية تمر بأوقات عصيبة ، وكانت السلطات الدينية تحت الشعب على الولاء لتراثهم . كما كانت في عدااء مع مسيحيين ، وأخذوا الآن يبعدونهم عن الهيكل . و أصبح يُنظر إلى اعتناق المسيحية كأنه أمر منافٍ للوطنية .

وقد كُتبت الرسالة إلى العبرانيين خصيصًا لهؤلاء اليهود المسيحيين الذين وقعوا في إغراء العودة إلى طرقهم العتيقة ( العادات و التقاليد اليهودية ) .

وتعلمنا الرسالة إلى العبرانيين أن السيد المسيح هو إعلان الله الختامي الكامل للإنسان . وتقدم الرسالة صورة كاملة لألوهيته و بشريته ، وبطريقة لا نجدها في أي سفر آخر في الكتاب المقدس .

وعلى هذا ، تتطلب منك دراسة هذا الأسبوع أن تقرأ الرسالة كلها .

## اليوم الأول : ابن الله

### عبرانيين 1 - 3

سبق لله أنه كلم الإنسان مرات عديدة بواسطة عبادة ، غير أنه لم يسبق له على الإطلاق أن تكلم بواسطة ابنه . وتشدد الرسالة إلى العبرانيين على السمو المطلق لهذا الإعلان الإلهي الأخير على كل ما عداه من إعلانات إلهية أخرى .

**1 -** اذكر بعض الأقوال التي قيلت عن السيد المسيح . ومن أية ناحية يُعد أعظم من الملائكة و الأنبياء ، وأعظم من موسى ؟

**ملحوظة :** ( 2 : 10 ) على الرغم من أن يسوع كان كاملاً من الناحية الأخلاقية إلا أنه جُعل ليكون أكثر كمالاً للقيام بعمل الله .

**2 -** ما الذي تعلمته عن طبيعة الإنسان ؟ لماذا صار يسوع إنساناً ؟ لقد حُذر الإسرائيليون بأنه عليهم إطاعة الله . اذكر بعض الطرق التي يمكنك من خلال عصيان الله .

صلّ من أجل أن يحفظك الله مدرّكاً لمجده و عظمته ، فيجعلك مستجيباً لسماع كلمته .

## اليوم الثاني : وعد الله

### عبرانيين 4 - 6

ومثلما دخل بنو إسرائيل أرض الميعاد ، بوسعنا نحن أيضًا الدخول إلى الراحة " راحة الله " ( 1 : 4 ) وذلك عطية الخلاص . وقد جعل السيد المسيح هذا الأمر ممكنًا ، غير أن ذلك تتبعه أيضًا مسئوليات معينة . فلا يقتصر الأمر على مجرد التوبة عن خطايانا ثم نعيش بعد ذلك كما يروق لنا .

فسلوكنا في البرية ( أي في هذه الحياة ) يبين ما إذا كنا قد آمنّا حقًا أم لا .

1 - اذكر بإيجاز الدليل الرئيسي على أن مواعيد الله غير قابلة للإلغاء أو التبديل .

2 - اذكر بعض الأسباب التي تبين أفضلية كهنوت يسوع المسيح على الكهنوت اللاوي .

**ملحوظة :** " العصيان " يتنافى مع " الإيمان " .

( 6 : 4 - 6 ) تبين أن المستمعين " المستنيرين " لا يتوجب أن يكونوا بالضرورة من المؤمنين .

3 - ماهي المسئوليات التي تتحملها بسبب حياتك الروحية ؟

ومن بين المسئوليات الملقاة على عاتقنا أن نحفظ كلمة الله في قلوبنا ، ومن ثم عليك أن

تُذكر نفسك بهذا ، وذلك بأن تتعلم ما جاء في ( 4 : 12 ) .

هل تنمو كما يجب ؟ صلّ من أجل أن يساعدك الله على أن تتخلص من كل الأمور التي تعيق نموك ، وأن يثبت الأنشطة التي تعينك على ذلك .

## اليوم الثالث : كاهن الله العلي

### عبرانيين 7 - 8

كان الله ينظر إلى الكهنوت اللاوي على أنه غير كامل ولا بد وأن تُوضع له نهاية . وكما هو واضح من ( غل 3 : 24 - 25 ) ، فقد كان الهدف من الناموس أن يقودنا إلى المسيح . وقد يقع المسيحي اليهودي تحت إغراء حفظ الناموس والاتحاد مع المسيح في الوقت ذاته ، ومن هنا كانت أهميته توضح الطبيعة المؤقتة للعهد القديم .

وكان قصد الله دائمًا لكهنوت ملكي صادق الأقدام و الأكمل أن يتحقق في يسوع المسيح . ولا يمكن للنظام اللاوي بأي حال أن يوفي احتياجاتنا . ونخلص من دراسة اليوم أن السيد المسيح وحده هو الذي بمقدوره أن يفعل ذلك .

1 - اذكر بعض الأسباب التي تبين أن العهد الجديد يسمو على العهد القديم .

2 - اذكر بعض النواحي التي تبين أن يسوع المسيح شخص فريد ؟

3 - لماذا نحتاج إلى كهنوت أعظم من كهنوت اللاوي؟؟

تأمل في كل ما تحمله يسوع من أجلنا ، مثل الصلب . واشكر الله لأنه أوجد طريقًا لخلاصنا ، وصلّ من أجل أن تكون شاهدًا أمينًا لذلك .

## اليوم الرابع : الدخول إلى محضر الله

### عبرانيين 9 - 10

كان يوم الكفارة السنوي يُعد مناسبة عظيمة . فقد كان الناس يتوقفون عن العمل ، ويصومون ، وفي اجتماع مقدس يدخل رئيس الكهنة إلى قدس الأقداس . وكان يُنظر إلى الله على أنه قدوس بلا خطية . وهذا النظام المعقد لم يكن إلا ظلاً ، يشير إلى السيد المسيح ويعد الناس لمقدمه . وقد نزل يسوع المسيح نفسه كذبيحة كاملة وأصبح رئيس كهنة إلى الأبد . وعلى العكس من اليهود ، بوسعنا الآن أن نتقدم إلى محضر الله في أي وقت- إذا ما أردنا ذلك.

1 - اكتب قائمتين تبين فيها الفروق بين الذبائح التي كانت تُقدم في خيمة الاجتماع ، وذبيحة السيد المسيح ، .

ما الذي تحقق نتيجة ذبيحة السيد المسيح ؟

2 - ماهي التشجيعات و التحذيرات التي أُعطيت لنا لإرشادنا في الحياة المسيحية ؟

### آية للحفظ

" لنتمسك بإقرار الرجاء راسخاً لأن الذي وعد هو أمين . ولنلاحظ بعضنا بعضاً للتحريض على

المحبة و الأعمال الحسنة " ( عب 10 : 23 - 24 )

## اليوم الخامس : إرضاء الله

### عبرانيين 11 - 13

كان أمام اليهود خيار : إما أن يقبلوا المسيح ويتبعوا الله بالآيمان ، أو يستمروا في التقيد بالطقوس الدينية . وليس في الإمكان عمل الأمرين معًا ، لأن جوهر المسيحية - كما رأينا - هو أنه ليس هناك سوى طريق واحد إلى الله - ألا وهو من خلال ذبيحة السيد المسيح . وهو ليس خيارًا سهلًا عليك أن تتبناه ، أو طريقًا ممهّدًا عليك أن تتبعه . غير أن الله قادر على أن يخلصنا و يحفظنا ، مستخدمًا تجاوب هذه الحياة ليؤهلنا لحياة الدهر الآتي .

- 1 - كيف أثبت بعض الأفراد الذين ذُكروا في ( الأصحاح 11 ) إيمانهم في الله ؟
- 2 - ماهي الميزات التي أصبحت لنا ، والتي لم تتوافر لأبطال العهد القديم أولئك ؟ اذكر هذه الواجبات التي يتعين لنا القيام بها . هل أهملت أيًا منها ؟

### آية للحفظ

" ناظرين إلى رئيس الإيمان وممكمله يسوع الذي من أجل السرور الموضوع أمامه احتمل الصليب مستهينًا بالخزي فجلس في يمين عرش الله " ( عب 12 : 2 )

تأمل في هذه الآية ، ودرب نفسك على أن تتذكر السيد المسيح في كل الأوقات . كثيرون يملكهم الضجر ويستسلمون لليأس . صلّ من أجل أولئك الذين تعرفهم والذين هم معرضون لخطر الانهيار .

## نهاية الأسبوع

**1 -** تتضمن الرسالة إلى العبرانيين كثيرًا من النصائح العملية عن الكيفية التي ينبغي أن نعيش بها .

ارجع إلى مذكراتك واذكر بإيجاز :

أ - بعض الأخطار التي تتحذر منها .

ب - بعض الأمور التي نتشجع على عملها .

ج - بعض التشجيعات التي أعطيت لنا . هل أهملت أيًا منها ؟

**2 -** يشكل الإيمان أحد الموضوعات الرئيسية في الرسالة إلى العبرانيين . وهو ليس بالإيمان الغامض أو الضعيف ، بل هو ثقة راسخة طوال الحياة في مواعيد الله . اكتشف المزيد بالرجوع إلى كلمة " إيمان " بقاموس الكتاب المقدس .